# دراسة نقدية في ترجمة أهارون بن شيمش
# لمعاني القرآن إلى اللغة العبرية

إعداد: د. أشرف عبد العليم عطية الشرقاوي

أستاذ مساعد بكلية الآداب- جامعة المنصورة

**إصدار مارس لسنة ٢٠١٨م**

**شعبة الدراسات العبرية**

**مقدمة**

القرآن الكريم هو كتاب المسلمين المقدس، الذي يحمل شرائعهم، وينظم عباداتهم ومعاملاتهم. ومن خلال ترجمات هذا الكتاب الكريم يمكن التعرف على شرائع المسلمين بشكل واضح ومباشر. ومن هناك كانت أهمية ترجمة معاني القرآن، ولا سيما في هذه الفترة العصيبة التي يتعرض فيها المسلمون لشتى أنواع الاتهامات بالإرهاب والتمييز العنصري ضد النساء. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو؛ من الذي يترجم معاني القرآن؟ وكيف تُترجم معاني القرآن؟

**إشكالية البحث**

كانت المشكلة الرئيسية التي وجهت الباحث لهذا البحث هي مشكلة نقل معاني القرآن الكريم للغة العبرية بالدقة المطلوبة. فنقل النصوص المقدسة من لغة لأخرى يتطلب دقة "بحيث يجئ النص في نهاية المطاف في شكل امتزاج بين المضمون والألفاظ المكونة لهذا المضمون. ولا يتأتى هذا الامتزاج. إلا بنقل كل خصائص النص الأجنبي نقلاً تاماً بشرط أن تفي بالمضمون، وأن تفي السبل البلاغية باحتياجات الألفاظ".[١] ونظرا لخصوصية النص القرآني كنص يبسم بالبلاغة فإن من المنتظر من المترجم أيضا أن يبذل أقصى ما في وسعه لنقل أكبر قدر ممكن من بلاغة النص الأصلي إلى اللغة المنقول إليها. "ولقد صارت ألفاظ القرآن بطريقة استعمالها ووجه تركيبها كأنها فوق اللغة، فإن أحدا من البلغاء لا تمتنع عليه فصح هذه العربية متى أرادها، وهي بعد في الدواوين والكتب، ولكن لا تقع له مثل ألفاظ القرءان في كلامه، وإن اتفقت له نفس هذه الألفاظ بحروفها ومعانيها، لأنها في القرءان تظهر في تركيب ممتنع فترف به، ولهذا ترتفع إلى أنواع أسمى من الدلالة اللغوية أو البيانية التي هي طبيعية فيها، فتخرج من لغة الاستعمال إلى لغة الفهم وتكون بتركيبها المعجز طبقة

[١] فوزي عطية محمد (١٩٨٦) "علم الترجمة- مدخل لغوي" دار الثقافة الجديدة، ص٣٦-٣٧.

عقلية في اللغة"[1]. وإذا كان المتحدث بالعربية لا يمكنه ان يأتي بنص مماثل للقرآن الكريم فلا شك ان ترجمة نص القرآن إلى المكافئ اللغوي في اللغة التي يراد ترجمته إليها هي أمر صعب بالضرورة. فكيف يمكن لمترجم ان ينقل هذا الزخم من المعاني في إطار بلاغي مماثل وبألفاظ معجزة ويلتزم في نفس الوقت بالإطار اللغوي؟ كل هذه أمور لا شك انها تجعل من ترجمة معاني القرآن الكريم مشكلة للمترجم.

**أهداف البحث**

يهدف البحث إلى كشف مدى التزام المترجم بترجمة معاني القرآن، وهل نقلها كاملة أم غابت عنه بعضها؟ وهل تعمد أن يضيف إليها أو يحذف منها؟ وهل تأثر في ترجمته بمؤثرات لغوية اخرى؟

**فرضيات البحث**

يفترض البحث مبدئيا أن المترجم بصفة عامة يتأثر بلغته في نقل أي مادة من أي لغة أخرى، وبالتالي يفترض أن المترجم ربما يكون قد تأثر بلغته وبثقافته العبرية في نقله لترجمة معاني القرآن الكريم للغة العبرية. ويفترض البحث أيضا أن المترجم لم يتمكن من النقل الدقيق لبعض المصطلحات في ترجمته. ويفترض استحالة نقل البلاغة العربية إلى العبرية.

**الدراسات السابقة**

هناك دراسات سابقة عديدة تناولت الترجمات المختلفة لمعاني القرآن الكريم للغة العربية، ومن بينها على سبيل المثال:

[1]- د. عطية الغول (٢٠١٥) "الإعجاز اللغوي في سورة آل عمران- دراسة نحوية وأسلوبية" دار الجنان للنشر والتوزيع. ص٢٥٢.

١ - عامر الزناتي (١٩٩٨) "الآيات الواردة عن اليهود في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم" رسالة ماجستير، آداب عين شمس.

٢ - سمير فرحات شحاتة رجب (٢٠٠٤) "ترجمة بن شيمش العبرية لمعاني سورة آل عمران- دراسة نقدية للترجمة" رسالة دكتوراه، آداب القاهرة.

٣ - عامر الزناتي (٢٠٠٤) "إشكالية الترجمة لأوجه بلاغية في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم" رسالة دكتوراه، آداب عين شمس.

٤ – ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم بالعبرية- عرض وتقويم د. محمد محمود أبو غدير.

**منهج البحث**

نظراً لأن المترجم طبق في ترجمته منهج الدراسات المقارنة، وهو منهج يتناول بصفة عامة العناصر المشتركة أو المتوازية بين أدب وأدب، ولغة ولغة، ودين ودين، ويتناول أوجه الشبه بين الجانبين موضوعاً وشكلاً وأسلوباً[١] فقد رأى الباحث اللجوء للجمع بين المنهج الوصفي المنهج التحليلي، نظراً لما ينطوي عليه هذا من إمكانية تتيح التعامل مع النص المترجم وما تعرض له من مؤثرات.

[١] عمر لطفي العالم (١٩٨٧) "الألمان والقرآن"، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، العدد 4 ص192.

**الإطار التنظيري للبحث**

بعد المقدمة وتمهيد قصير يتم فيه عرض الترجمات السابقة لمعاني القرآن ونبذة عن المترجم، ربما تكون ذات فائدة للبحث، سيتم تناول الموضوع من خلال أربعة مباحث عناوينها كالتالي:

المبحث الأول: نقد الشكل الذي صيغت فيه الترجمة

المبحث الثاني: نقد مضمون الترجمة

المبحث الثالث: نقد ترجمة الأساليب اللغوية

المبحث الرابع: التأثير الثقافي

وفي النهاية تأتي خاتمة يستعرض فيها الباحث ما توصل إليه من نتائج وتوصيات.

**تمهيد**

**ترجمات معاني القرآن الكريم إلى العبرية**

جرت أول محاولة لترجمة معاني القرآن الكريم للغة العبرية في العصور الوسطى، في ظل الحكم الإسلامي في الأندلس، حيث بدأ يهود الأندلس ينهلون من الثقافة الإسلامية بكل صورها. وكانت المحاولات الأولى عبارة عن ترجمة معاني آيات من القرآن، حيث قام بعض اليهود الذين كانوا يعيشون في الدولة الإسلامية بترجمة معاني آيات محددة من القرآن فحسب في إطار كتاباتهم الأدبية. ولكن لم تكن هناك ترجمة كاملة ولا جزئية للقرآن الكريم. وذكر م.م. فينشتاين أن هناك ترجمة للقرآن موجودة في لندن[1]، غير أنه لا توجد أي تفاصيل أخرى عنهما. غير أنه في مرحلة لاحقة تمت أكثر من ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى العبرية، وتفاصيلها كالتالي:

[1] ליצרוס- יפה، חוה (١٩٧٨)"תרגום עברי של הקוראן מן המאה הי"ז" פעמים؛ רבעון לחקר קהילות ישראל במזרח (75) עמ' 63.
ורد في المرجع السابق أن رقم المصنف (ترجمة القرآن في متحف لندن) كالتالي: لונדון - כ"י [0 BL 6636, ראה ויינשטיין، קוראן ، עמ' 20 ואילך.

### ١ - ترجمة الحاخام يعقوف هاليفي

يعد الحاخام يعكوف هاليفي أول من قام بترجمة القرآن الكريم بالكامل إلى اللغة العبرية في القرن السادس عشر الميلادي (فينسيا ١٥٤٧)[١]، إلا أن هذه الترجمة لم تحظ بالطبع والتداول ولا تزال محفوظة كمخطوطة يوجد منها نسخة في مكتبة أوكسفورد[٢]. وهناك نسخة أخرى من ترجمة لمعاي القرآن محفوظة في متحف لندن ولكن المترجم غير معروف). ولم يعتمد الحاخام هاليفي في ترجمته للقرآن على النص العربي، وإنما اعتمد على نسخة مترجمة للغة الإيطالية. وقد ولد الحاخام هاليفي في سلونيكي ونشأ فيها، ثم انتقل إلى فيينا، وتوفي فيها في نفس السنة التي انتهى فيها من ترجمة هذه المخطوطة. ومما لا شك فيه أن الترجمة عن الإيطالية تسببت في خلل شديد في نقل معاني القرآن للعبرية، نظراً لأن عملية الترجمة في حد ذاتها كفيلة بأن تبتعد بمضمون النص المترجم عن مقاصد النص الأصلي، وبالتالي فإن الترجمة عن نص مترجم تتسبب في مزيد من الابتعاد عن النص الأصلي.

### ٢ - ترجمة ركندورف

كانت أول ترجمة لمعاني القرآن إلى اللغة العبرية اعتماداً على النص العربي هي الترجمة التي نشرها المستشرق اليهودي الألماني تسفي ركندورف في عام١٨٥٧.[٣] صدرت الترجمة في ليبتسيج بعنوان: אלקוראן או המקרא נעתק מלשון ערבית ללשון עברית ומבואר (القرآن أو المقرا منقولا عن اللغة العربية إلى اللغة العبرية ومفسرا). وقد ضمن المترجم مقدمته آراء عديدة حول الإسلام والقرآن والرسول صلى اهلل عليه وسلم، وتحدث عن علاقة الإسلام و القرآن خاصة باليهودية والمسيحية. وقد أعلن من خلال هذه الآراء عن توجهه في نسق الترجمة.[٤]" يتجلى من خلال العنوان أن المقرا أو التوراة هي الأصل، وأن القرآن الكريم لا يعدو أن يكون حسب هذا التصور نقلا لها، وبالتالي فقد سعى من خلال الحواشي التي

---

[١] ورد في المرجع السابق أن رقم المصنف (ترجمة معاني القرآن في مكتبة أوكسفورد) كالتالي: אוקספורד - כ"י מיכאל 113 ، ראה נויבאואר، קטלוג، חלק א، מס' 2207

[٢] ליצרוס- יפה، חוה، שם، עמ' 65.

[٣] ميراف يوديلوفيتش "للمرة الرابعة يترجم القرآن للعبرية" شبكة المعلومات الدولية http://idip-scrapbook.blogspot.com ٢٠٠٥/٤/١.

[٤] د. عامر الزناتي الجابري عامر (2006) "سورة (طه) في الترجمات العبرية لمعاني القرآن- دراسة نقدية" ص11.

https://books-library.online/files/bookslibrary.online_noo94b0a0ed77526939d1f8f5-52267.pdf

وضعها لترجمته لإثبات أن الأفكار الواردة في القرآن الكريم مقتبسة من أسفار المقرا.

ترجم راكندورف كلمة "سورة" إلى "חזון" وتعني رؤية، واستخدم في ترجمته لغة أقرب للغة المقرا، نظرا لأن اللغة العبرية كانت في هذه الفترة ميتة، ولم تكن جهود إحيائها قد بدأت بعد. وكتب راكندورف مقدمة للترجمة قسمها إلى ثمانية أجزاء (أ) الجزيرة العربية وسكانها قبل بعثة محمد (عليه الصلاة والسلام). (ب) حياة محمد (عليه الصلاة والسلام). (ج)القرآن. (د) ما جمعه محمد (عليه الصلاة والسلام) من عقيدة وكتب اليهود. (هـ) ما أخذه من عقيدة النصارى. (و) ما أخذه من الوثنيين. (ز) السنة أو توراة أبناء إسماعيل الشفوية. (ح) أهم الفرق في الديانة المحمدية.[١] وتكشف هذه المقدمة عن الموقف المسبق الذي اتخذه من القرآن وحاول إثباته من خلال ترجمته.

### ٣ - ترجمة ريفلين

في عام١٩٣٧ صدرت ترجمة جديدة لمعاني القرآن إلى اللغة العبرية عن دار "دافير" للنشر. قام بالترجمة يوسيف يوئيل ريفلين، وهو والد رئيس الكنيست الإسرائيلي يوسيف ريفلين. وتعتبر ترجمة ريفلين أكثر الترجمات رواجاً حتى الآن، حيث صدرت منها عدة طبعات تحت عنوان "אלקוראן תרגום מערבית- القرآن ترجمة عن اللغة العربية" ثم صدرت الطبعة الثانية عام ١٩٦٣ فالثالثة عام ١٩٧٢ فالرابعة عام ١٩٨٧.[٢] صدرت الترجمة بحروف مشكلة مما يوحي بتحري الدقة، ولم يتعرض المترجم في مقدمته بالنقد للقرآن، ولكن أورد ذكر الترجمات السابقة وشكك في دقة ترجمة راكندورف.

[١] مقدمة ترجمة راكندورف المنشورة على موقع مشروع بن يهودا:
https://benyehuda.org/reckendorf/koran.html#_ftn1

[٢] د. عامر الزناتي الجابري عامر، م.س.ذ، ص ١٤.

### ٤ - ترجمة بن شيمش

وفي عام ١٩٧١قام المستشرق د. أهارون بن شيمش بترجمة معاني القرآن للعبرية. صدرت الترجمة عن دار مسادا في رامات جان، ثم صدرت لها طبعة أخرى عان ١٩٧٨ عن دار نشر "كرني" في تل أبيب ورغم المحاولات السابقة للترجمة التي كان من المفترض أن يستفيد المترجم منها،[١] إلا أن هذه الترجمة أيضاً تميزت بالتحريف الشديد الذي تجلى على سبيل المثال في ضغط كل أربع أو خمس آيات في فقرة واحدة. واستغل المترجم حيلاً لغوية في تكريس معاني معينة في ترجمته بغرض خدمة أهداف أيديولوجية حسبما سيتضح في موضع لاحق من البحث. وزعم المترجم في مقدمته أيضاً أن القرآن ليس منزلاً من عند الله وأن الرسول تلميذ انقلب على معلميه اليهود، ووصف الإسلام بأنه "يهودية عربية" نظراً لما زعمه من تشابه كبير بين الديانتين، خاصة وأن القرآن برأ اليهود من تهمة قتل المسيح عليه السلام. وسيعرض البحث لهذه الترجمة بمزيد من التفصيل في موضع لاحق.

### ٥ - ترجمة روبين

صدرت ترجمة البروفسور أوري روبين في مارس عام٢٠٠٥. وقد عبر روبين عن رأيه في الترجمات السابقة بشكل صريح. وأشار إلى إبهامها في بعض المواضع وعدم دقتها في مواضع أخرى. وفي هذا الصدد كتب يقول: "إن ترجمة ريفلين تتسم بالدقة، لكنها تشتمل على استخدامات لغوية تصعِّب فهم الترجمة على من ليس لديه النص الأصلي بالعربية، مما جعل مهمة القراءة عسيرة على أي قارئ لا يتحدث العربية... أما ترجمة بن شيمش.. فإنها واضحة ومنسابة، لكنها حرة وغير دقيقة مقارنة بالأصل. وقد حافظت في ترجمتي بقدر الإمكان على البنية النصية للأصل، ولم أضف سوى تفسيرات وملاحظات جانبية".[٢] ورغم زعم روبين أنه تحرى الدقة في الترجمة، فلا شك أن اختلاف التركيبات اللغوية والصور البلاغية والثقافات قد جعل النص الذي ترجمه روبين هو الآخر في النهاية لا يطابق النص الأصلي، بل ويكاد يكون لا علاقة له به في بعض المواضع.

---

[١] أحمد فوزي حميدة (٢٠٠٤) "حول ضرورة ترجمة معاني القرآن للعبرية" شبكة المعلومات الدولية. ww.islamonline.net

[٢] ياسر حماية "القرآن الكريم يترجم للعربية" شبكة المعلومات الدولية (١٩٩٥)، www.rewayty.com

"حرص روبين على القول في تقديمه لترجمته بأنه سعى إلى بلورة صياغة عبرية يمكنها استيعاب التفاسير المتعارف عليها بين المفسرين المسلمين لمعاني القرآن الكريم، وإلى تعريف المتلقي للترجمة بالصورة الخاصة للقرآن كما يراها أتباعه .ومع ذلك تنكر لهذه المقولة حين قال وفي التقديم نفسه :إن ترجمته لن تصل إلى حد المصداقية الكاملة، وإن كل ما يصبو إليه هو أن تحظى بالثقة. وقد فشل روبين في حقيقة الأمر في تحقيق هدفه هذا لأسباب عديدة، منها :طبيعة اللغة العبرية ذاتها ومحدودية مفرداتها ومصطلحاتها مقارنة بالعربية، وعجز العبرية تبعاً لذلك عن استيعاب بلاغة النص القرآني ورونقه، وهو ما اعترف به حين قال إن(( :النص القرآني عبارة عن نثر منظوم صيغ بأسلوب عربي موزون لا مثيل له في النصوص العربية الأخرى[١]".

من هذا المنطلق، هناك حاجة إلى ترجمة أخرى لمعاني القرآن، تستند إلى النص العربي وإلى شروح كبار المفسرين، ويقوم عليها فريق من الفقهاء والنحاة واللغويين والمتخصصين المعنيين بالدراسات العبرية.

**ترجمة أهارون بن شيمش لمعاني القرآن**

كانت ترجمة أهارون بن شيمش أول ترجمة صدرت لمعاني القرآن بعد قيام دولة إسرائيل. نُشرت هذه الترجمة تحت عنوان "הקראן הקדוש תרגום חופשי- القرآن المقدس بترجمة حرة". في هذه الترجمة رجع بن شيمش إلى التوراة والتلمود وكتب التراث اليهودي والأناجيل في محاولة لإثبات تأثر القرآن بها. ولجأ إلى منهج الدراسات المقارنة سعياً لإثبات ما وصفه بالأصول اليهودية للقرآن، بل وزعم كذبا في مقدمته اتفاق التوراة والقرآن في عدد آياتهما. ترجم بن شيمش كلمة "سورة" إلى "בשורה" وتعني "بشرى أو بشارة" وتعني أيضا "شائعة أو معلومة"[٢]. وربما يكون المترجم فضل التقارب الصوتي بين الكلمتين حيث لو أزلنا حرف الباء من المصطلح العبري سيصبح مطابق صوتيا للمصطلح العربي. غير أن هذا لا يعني أنه ترجمة له.

لم يشر بن شيمش على الإطلاق إلى التقسيم المتعارف عليه لآيات القرآن إلى آيات مكية ومدنية. ولم يلجأ إلى تفاسير القرآن العربية المقبولة من جانب جمهور علماء المسلمين سوى فيما يخدم وجهات نظره، ومال إلى الاستعانة بتفاسير غير شائعة.

---

[١١] د. محمد محمود أبو غدير "ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم بالعبرية- عرض وتقويم" ص١١. https://www.islamland.com/uploads/books/ar_Trgamat_Ory_Roben.pdf

[٢٢] אברהם אבן שושן (1988) "המלון החדש" כרך ראשון، הוצאת רקית ספר، ירושלים، עמ' 286.

## المبحث الأول: نقد الشكل الذي صيغت فيه الترجمة

يتناول هذا المبحث صياغة الترجمة في شكل فقرات ووضع عناوين للسور وإدماج الآيات دون مبرر، وتجاهل علامات الوقف والوصل وعدم اكتمال نقل المعاني. وكلها أمور تتعلق بالشكل، ولكن لها تأثير بالغ على المضمون الذي يُنقل للمتلقي.

### ١ ـ صياغة الترجمة في شكل مقرائي

صاغ أهارون بن شيمش ترجمته للقرآن في شكل مقرائي. وبالتالي فقد خرج على الشكل المألوف للقرآن؛ فترجم كل خمس آيات قرآنية في فقرة كترجمة إجمالية لمعانيها، غير أنه حتى داخل تلك الفقرات قام في بعض الأحيان بالتقسيم لفقرات ثانوية. ومثال ذلك ترجمته للآيات الخمس الأولى من سورة السجدة، وهي.

الم(١) تَنزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ(٢) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۚ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ(٣) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ(٤) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ(٥)[١]

جاءت ترجمة بن شيمش لهذه الآيات على النحو التالي:

"אין כל ספק שהקראן הוא התגלות מריבון העולמים, וכי השליח לא ברה אותו מלבו. ספר זה מכיל את האמת של ריבונך והורד על מנת להדריך ולהזהיר בו בני אדם שלא בא אליהם מוכיח ומזהיר מקודם.

אללה הוא אשר ברא את השמים ואת הארת בששה ימים ואחר כך התישב על כסא- הכבוד ואין לכם זולתו לא פטרון ולא מליץ. האם לא תוזהרו? הוא מנהיג מן השמים את עולמו ואת כל אשר על פני הארץ והכל יוחזר אליו ביום אחד שערכו כאלף שנה לפי מנינכם".[٢]

---

[١] السجدة (١-٥).

[٢] ד"ר אהרן בן שמש (1978) "ספר הספרים של האסלאם- הקראן" הוצאת ספרים קרני תל אביב, בשורת הסגידה, עמ'250.

وقد قسم المترجم الفقرات من عنده على النحو الوارد آنفا حيث وضع أمام نهاية الفقرة رقم ٥ على اعتبار أنها نهاية خمس آيات. غير أنه بدأ بعد الآية الثالثة فقرة جديدة بدون مبرر، ووضع هذا الرقم بعد آيتين من الفقرة التالية وليس عند نهاية الفقرة التي تضم بعد ذلك عشر آيات اخرى. وقد سار بن شيمش على هذا المنوال في كل ترجمته لمعاني القرآن. وفي هذا الصدد يقول بن شيمش في مقدمته إنه نظرا لأن لغة القرآن كانت مفهومة لأبناء القبائل العربية في فترة الرسالة فقد حرص على أن يفهم المقصود من فقرات القرآن وأن يصيغ تفسير الكلمات بما يتفق مع القصد منها. وربما كان هذا ما دعاه إلى صياغة الترجمة في هذا الشكل الغريب، حيث كان هذا هو ما فهمه منه خاصة لو وضعنا في الاعتبار انه يعتقد حسبما قال في ترجمته أن القرآن يتضمن إعادة صياغة للتوراة.[١]

**ترجمة العناوين**

العنوان هو مفتاح النص، وهو مدخل المتلقي لمعرفة النص وأول ما يقابله القاريء فيه. وإذا تصورنا أن النص ببنيته أشبه بالبيت، فلا شك أن العنوان يمثل عتبة النص التي يجب أن يخطوها القاريء في تؤدة مصحوبة بقدر من التأمل اليقظ، حتى لا يتعثر فيها، فتتوقف قراءته وتقصر عن المتابعة. أما إذا تخطى هذه العتبة آمناً، فسوف يلج منها إلى غرف النص وأبهائه، ويتحرك فيها حركة حرة واسعة، وتتحقق له متعة المشاهدة لمجمل المكونات الجزئية والكلية، بحيث تقود كل غرفة إلى ما يجاورها أو يليها ويتصل بها".[٢] ومن خلال العنوان قد تتحدد نظرة القارئ إلى النص. وقد تصدق توقعاته من العنوان أو تخيب. وبالتالي لا يتم اختيار العنوان بشكل عشوائي وإنما يأتي بهدف نقل رسالة إلى المتلقي أو لتهيئته لتقبل أو لرفض فكرة معينة في النص. وقد نزل النص القرآني بعناوين محددة لكل الآيات، غير أن بن شيمش اختار في ترجمته عناوين مغايرة لبعض الآيات. تختلف عن العناوين التي نزلت بها. وعلى سبيل المثال فقد ترجم سورة الإسراء إلى בשורת בני ישראל مع أن الحدث الرئيسي الذي تتناول السورة والذي سميت باسمه هو قصة الإسراء والمعراج. وتبدأ بقوله تعالى:

---

[١] "ד"ר אהרן בן שמש (1978) "ספר הספרים של האסלאם- הקראן" הוצאת ספרים קרני תל אביב, פתח דבר, עמ' י"ד- ט"ו.

[٢] محمد عبد المطلب "بلاغة السرد" الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة كتابات نقدية (١١٤) سبتمبر ٢٠٠١، ص ١٨.

"سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى..."[1]

وترجم المترجم سورة فاطر إلى בשורת המלאכים. مع أن الحدث الذي تهتم به السورة هو الخلق وتبدأ بقوله تعالى:

""الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ".[2]

غير أن من الممكن أن ندرك سبب اختياره لهذا العنوان من باقي الآية:

" جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ ". حيث وضع بن شيمش حاشية مرجعية عند هذه النقطة واشار فيها إلى نص من التناخ يصف أجنحة الملائكة ولا علاقة له بمعجزة خلقهم وورد فيه:

"שרפים עומדים ממעל לו، שש כנפיים שש כנפיים לאחד". (ישעיהו ו' ב').[3]

"السَّرَافِيمُ وَاقِفُونَ فَوْقَهُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ،"[4]

وبالتالي فقد استخدم بن شيمش هذا الاسم ليحيل إلى التناخ ليثبت افتراضه المسبق في أن القرآن مقتبس من التوراة. غير أنه في النهاية لم يأت بما يتجاوز ما رد عليه القرآن نفسه في وقت نزوله من اقاويل أهل الكتاب:

"ولَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ **لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ** أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا **لِسَانٌ** عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ."[5]

والخلاصة أن بن شيمش غير في بعض العناوين ولم تكن هذه هي الحالة الوحيدة، وعلى سبيل المثال فقد ترجم "سورة الأنعام" إلى "בשורת המקנה" (بشارة الممتلكات)، وترجم سورة الأعراف إلى "בשורת הרכסים" (بشارة التلال) وترجم سورة الأنفال إلى "בשורת המענקים מן השלל" (بشارة منح من الغنائم) وترجم سورة التوبة "בשורת החסינות" (بشارة الحصانة). وغير ذلك كثير.

---

[1] الإسراء (١).
[2] فاطر (١).
[3] בן שמש، בשורת המלאכים، עמ'263.
[4] اشعيا (٦:٢).
[5] النحل (١٠٣).

**إدماج الآيات بدون مبرر**

أدمج بن شيمش في ترجمته آيات القرآن بدون مبرر، ربما ليحاول أن يصل بعددها إلى هدد مماثل لآيات التوراة، حيث يزعم في مقدمة الترجمة أن عدد الآيات متساو في الكتابين. ومن أمثلة الإدماج ترجمة سورة العلق:

"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ.(1) خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ.(2) (العلق)

وقد ترجمه بن شيمش على الحو التالي:

קרא בשם ריבונך אשר יצר את האדם מטיפת דם קרוש[1]

وتعني "قرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من نقطة دم متجلط".. وبالتالي أدمج الآيتين في آية واحدة، وسيرد التعليق على مضمون ترجمتها في موضع لاحق.

وهذا الإدماج يقتطع الكثير من بلاغة النص. فتكرار الحروف في الكلمة وتكرار الكلمات في الآيات كان له الأثر الدلالي الواضح، الذي يضاف إلى المدلول المعنوي الميتفاد من الوظيفة اللغوية للكلمة، فكان إيقاع اللفظ وتناغمه، وإيقاع العبارات وتناغمها جرسا موسيقيا متناسقا من الناحية الإيقاعية، ومن الناحية الدلالية، مجليا بذلك، وقع في السمع، وأثر في النفس لدى المتلقي، الذي أبهره ذلك الانسجام في النغم بين مجموع الكلمات في الاية الواحدة، الذي أضفاه تناسب حروفها، والانسجام بين مجموع آياتهان الذي نتج عن تناسب المقاطع الصوتية، التي تنوعت تبعا لتنوع موضوعات السورة، فجاء تنوع الإيقاع فيها مناسبا لتنوع الموضوعات التي انتظمت في عقد واحد تنوعت شذراته، وانتظمت حباته فبدت منسجمة في أعلى مستويات الانسجام، إذ جمعها سلك إيقاعي دلالي، فجاءت في أسلوب ينساب في عفوية وسلاسة، في حسن تركيب، وبديع ترتيين وتلك هي قمة البلاغة التي لا تفصل بين جوهر المعنى، وأسلوب ادائه من حيث التناسب والتآلف والعذوبة والإيقاع، فكان لها أثرها الواضح في القلب والعقل والروح والفكر، وهذا ما لا نجده في خطاب سوى الخطاب الإلهي المعجز.[2] وبالتالي فقد ساهم هذا الإدماج للآيات في عدم نقل بلاغة النص.

---

[1] אהרון בן שמש،

[2] جليلة صالح العلاق (٢٠١٢) "التناسب الإيقاعي الدلالي في سورة العلق" جامعة الكوفة، مجلة كلية التربية للبنات، ص١٣٦

**تجاهل علامات الوقف والوصل**

"اللغة هي مجموعة من العلاقات الثنائية القائمة بين جملة العلامات المكونة لرصيد اللغة ذاتها، وعندئذ نستسيغ أيضاً ما دأب عليه اللغويون من تعريف العلامة بأنها شكل لا يستمد قيمته ولا دلالته من ذاته، وإنما يستمدهما من طبيعة العلاقات القائمة بينه وبين سائر العلامات الأخرى"[1]. وهناك مجموعة من العلامات التي تشارك في تكوين لغة القرآن الكريم، تعتبر جزءا لا يتجزأ من النص القرآني البليغ، والعلامات اللسانية تقتضي توفر ثلاثة شروط[2]:

أ-أن تكون العلامة اللسانية دالة على المعنى.

ب-أن تكون مستعملة في مجتمع لساني يفهمها.

ج-أن تنتمي إلى نظام من العلامات اللغوية.

هذه الشروط كلها تنطبق على علامات الوقف والوصل في القرآن الكريم. وبالتالي يجب ان يراعي من ينقل معاني القرآن إلى لغة اخرى هذه العلامات باعتبارها جوءا من اللغة المنقول منها، وإن لم يفعل ذلك تكون ترجمته منقوصة.

لم يراع بن شيمش في ترجمته نقل علامات الوقف اللازم التي تعني أن المعنى يكتمل عند الوقف، ولا علامات الوقف الجائز التي تعني جواز التوقف ولا علامات منع الوقف التي تعني أن المعنى لا يستقم سوى بالوصل.

في بعض الأحيان كان بن شيمش ينهي الفقرة المترجمة التي تضم خمس آيات من القرآن دون اكتمال الآية وبالتالي دون المعنى الذي يجب أن يصل للمتلق منها. مثال ذلك ترجمة أجزاء من سورة الإسراء:

"وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً(37) كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا (38) ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ

[1] منقور عبد الجليل(2001) "علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي" اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص 57.
[2] المرجع السابق، ص 58.

رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ۗ وَلاَ تَجْعَلْ مَعَ اللّهِ إِلَـهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا (39)[1]

التي ترجمها على النحو التالي:

"אל תתהלך ביהירות על פני האדמה، כי לעולם לא תבקיע את הארץ ולא תשיג בקומתך את גובה ההרים. כל זה רע ושנוא על ריבונך. זהו חלק מן החוכמה אשר ריבונך מגלה לך.

אל תעשה לך עם אללה אל זר، כי אז סופך שתהיה יורש גיהינום، נאשם ומנודה".[2]

وقد تضمنت الترجمة إخلالاً شديداً بما يجب على المترجم من نقل أمين للمعاني الواردة في النص المترجم، حيث ترجم المترجم نصف الآية وهو: "ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ۗ"، ووضعها في فقرة وحدها- اقتصرت على أقل من سطر- ثم قام بإكمال الآية في فقرة تالية، لا تتجاوز هي الأخرى سطراً ونصف سطر، وذلك على الرغم من وجود علامة واضحة في الموضع الذي قسم فيه الآية تفيد بأن الوصل أولى، وهو ما يعني أن معنى الآية لا يكتمل إذا تم الوقف عند هذا الموضع. ولكنه فضل قطع المعنى وبدء فقرة جديدة عند العلامة التي تفيد بأن الوصل أولى. ويتكرر هذا عند بن شيمش في العديد من الأماكن التي بها علامات للوقف اللازم والمستحب والوصل، حيث يصلل ما يجب قطعه ويقطع ما يجب وصله دون ضابط.

**عدم اكتمال نقل المعاني**

في بعض الأحيان لا يكمل المترجم المعاني التي تتضمنها الآيات، ولا ينقلها للمتلقي، ولا سيما عندما تصل المعاني لمستويات بلاغية يصعب التعبير عنها باللغة العبرية. ومثال ذلك

"اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ

[1] الإسراء (٣٧-٣٩).
[2] אהרון בן שמש، השורת בני ישראל، עמ' 169.

اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" [1]

وقد نقلها المترجم على النحو التالي:

"אללה הוא האור של השמים והארץ, דומה אורו למנורת בדולח מזהירה ככוכב נוצץ, העומדת כמישקעת קיר ודולקת בשמן עץ הזית המבורך, אשר להבתה אינה נועה מזרחה ולא מערבה, היא דולקת כאילו לא נגעה בה האש, יהיא עושה זוהר נוסף על האור הקיים."[2]

وتعني: "الله هو نور السموات والأرض، يشبه نوره مصباح كريستال يتلألأ ككوكب لامع، يقف كمقبس حائط يوقد بزيت شجرة الزيتون المباركة، التي لا يميل لهبها شرقا ولا غربا، وهي تشتعل كأن لم تمسسها النار، وتعمل ضوءا فوق الضوء الموجود".

ويبدو أن المترجم في هذه الحالة لم يجد مكافئا لغويا لتعبيرات مثل كأنها كوكب دري فتجاهلها ولم يدرجها في الترجمة، ولم يلجأ إلى التفاسير لفهم المقصود بها.

**المبحث الثاني: نقد مضمون الترجمة**

يناقش هذا المبحث مضمون الترجمة سواء فيما يتعلق بسعي المترجم في مقدمته إلى إنكار معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم أو فيما يتعلق بترجمته الخاطئة حينا والمغرضة أحيانا للمصطلحات.

**إنكار المعجزات**

زعم بن شيمش أن "القرآن الكريم لم يذكر أي معجزات سوى معجزات الطبيعة، حيث كل الظواهر الكونية هي آثار ومعجزات وأعاجيب خلقها الله بناء على قوانينه التي هي قوانين الطبيعة".[3] والواقع أن هذا الكلام ربما لا يستحق الرد عليه لأنه صادر عن شخص يسعى أصلا لإنكار رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وبالتالي يتعمد عدم الإخبار عن معجزاته. فرغم أن القرآن هو المعجزة الخالدة للرسول صلى الله عليه وسلم، فهو الكتاب المتحدى بأقصر سورة منه منذ بعثة النبي ولم يجد من

---

[1] النور (٣٥).
[2] אהרון בן שמש، בשורת האור، עמ'212.
[3] "ד"ר אהרן בן שמש (1978) "ספר הספרים של האסלאם- הקראן" הוצאת ספרים קרני תל אביב، פתח דבר، עמ' י.

يستجيب للتحدي، إلا ان الرسول له معجزات أخرى مادية شهدها المعاصرون له وسجلها القرآن الكريم، سأكتفي بذكر معجزة واحدة منها وهي انشقاق القمر:

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ **الْقَمَرُ** (1) وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (2) وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ (3)"[1]

وبالتالي فقد ترجم بن شيمش الآيات بما يتفق مع فكرته المسبقة على النحو التالي:

"הירח לקה, כי "השעה" קרובהה. אולם כאשר רואים הכופרים אות כזה, הם מתחמקים ואומרים: "זהו רק כישוף חולף" וממשיכים לסטות אחרי יצריהם הרעים אף על פי שהכל כבר נקבע".[2]

ولو ترجمنا هذا لوجدنا معناه ما يلي:

" خُسف القمر لأن "الساعة"اقتربت، ولكن عندما يري الكافرون مثل هذه الآية يتهربون ويقولون: "هذا مجرد سحر عابر" ويستمرون في الانحراف خلف غرائزهم الشريرة على الرغم من ان كل شئ قد استقر".

وقد ورد في تفسير ابن كثير بخصوص هذه الآية ما يلي:

" وهذا أمر متفق عليه بين العلماء أن انشقاق القمر قد وقع في زمان النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه كان إحدى المعجزات الباهرات. ذكر الأحاديث الواردة في ذلك . رواية أنَس بن مالك : روى الإمام أحمد عن أنَس بن مالك قال: سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم آية فانشق القمر بمكة مرتين، فقال: اقتربت الساعة وانشق القمر "أخرجه مسلم وأحمد"، وعن أنَس بن مالك أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية، فأراهم القمر شقين حتى رأوا حِراء بينهما ""أخرجاه في الصحيحين"". وروى الإمام أحمد، عن جبير بن مطعم قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فرقة على هذا الجبل، وفرقة على هذا الجبل، فقالوا: سحرنا محمد، فقالوا: إن كان سحرنا فإنه لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم ""تفرد به إحمد"". وروى البخاري، عن ابن عباس قال: انشق القمر في زمان

[1] القمر (١-٣).
[2] אהרון בן שמש، בשורת הירח، עמק 325.

النبي صلى اللّه عليه وسلم، وقال ابن جرير، عن ابن عباس في قوله تعالى: "اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر"، قال: قد مضى ذلك، كان قبل الهجرة انشق القمر حتى رأوا شقيه"[1]

وفي تفسير الجلالين: "اقتربت الساعة قربت القيامة وانشق القمر انفلق فلقتين على أبي قبيس وقيقعان آية له - صلى الله عليه وسلم - وقد سئلها فقال اشهدوا، رواه الشيخان".[2]

وفي تفسير الطبري

"وقوله ( وانشق القمر) يقول جل ثناؤه : وانفلق القمر ، وكان ذلك فيما ذكر على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو بمكة ، قبل هجرته إلىالمدينة ، وذلك أن كفار أهل مكة سألوه آية ، فأراهم - صلى الله عليه وسلم - انشقاق القمر ، آية حجة على صدق قوله ، وحقيقة نبوته؛ فلما أراهم أعرضوا وكذبوا ، وقالوا : هذا سحر مستمر ، سحرنا محمد ، فقال الله جل ثناؤه ( وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) ".[3]

والخلاصة أن واقعة انشقاق القمر هي واقعة حقيقية حدثت في عهد الرسول وكانت إحدى معجزاته، وأنه طلبها من الله بعد أن طلب منه أهل مكة آية تدل على نبوته. وهي ثابتة في القرآن وفي كافة التفاسير وكتب أسباب النزول ولا يوجد ذكر لأحد ينكرها ممن عاصروا الحدث. وبالتالي فإن حديث بن شيمش عن عدم وجود معجزات هو حديث كاذب يحاول أن يخفي به عن القارئ ما ذكره القرآن من معجزات.

ولم يتوقف إنكار بن شيمش لمعجزات الرسول عند هذه المعجز فهو منكر في مقدمته لمعجزات الرسول كلها، والتي أذكر منها بعض ما ورد في القرآن على سبيل المثال لا الحصر:

معجزة الإسراء والمعراج ووردت في سورة الإسراء.

---

[1] تفسير ابن كثير، القمر (١-٣).
[2] تفسير الجلالين؛ جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، سورة القمر (١-٣).
[3] تفسير الطبري، سورة القمر (١-٣).

معجزة دعائه على اهل مكة بالقحط والجوع حتى ان منهم من كان يرى ما بين السماء والأرض كالدخان من شدة الجوع ووردت في سورة الدخان

وله– صلى الله عليه وسلم- معجزات أخرى كثيرة وردت في السيرة بشهادة معاصريه، وليس هذا هو المقام لذكر تفاصيلهاز

**ترجمة المصطلحات**

تختلف ترجمة المصطلحات عن ترجمة المفردات العادية في جزئية هامة، وهي أن المصطلح يكتسب معنى إضافي من السياق الذي يستخد فيه يجعله ينحرف عن المعنى الأصلي للكلمة ويعبر عن معنى جديد. وإذا كان الأمر يتعلق بالقرآن الكريم، فلا شك أن ترجمته إلى اللغات الأخرى تكتسب اهمية خاصة، نظرا لبلاغة النص. "فالقرآن الكريم ليس كمثله كتاب لفظا ومعنى وتركيبا، فلا يمكن اعتبار المعنى وحده قرآنا، بل هو بلفظه ومعناه قرآن عربي مبين. وما تم هو ترجمة لمعان، أي ترجمة تفسير القرآن، لأن القرآن وحي من عند الله، لا يترجم بعبارات بشرية".[1]

يمكن أن نقول "إن الترجمة فعل حضاري يعكس تلاقحاً ثقافياً بين نمطين من المستويات الفكرية للنشاط الإنساني، ويعكس أيضاً رغبة أكيدة للاستفادة من التجارب الإنسانية ومحاولة نقلها إلى اللغة الأم للمجتمع من دون المساس بروح النص، وفي الوقت نفسه مراعاة خصوصية اللغة المنقول إليها النص. وتعد الترجمة أيضاً عملية نقل المدلولات من لغة إلى أخرى، فهي بمثابة عملية عبور للمفاهيم والأفكار بواسطة الدوال الخاصة باللغة المنقول إليها. ويكشف هذا الفعل عن عوامل تحفيزية تنبع من عدم استقلالية الثقافات، وتقوم على التفاعل وتبادل التأثير لإثراء التجربة الإنسانية، فالحضارات تُبنى بالتراكم"[2]. وبالتالي فإن المترجم في بعض الأحيان يمكن ان يخرج عن سياق النص، وهذا يلفت نظرنا بالضرورة إلى أهمية الالتزام بحرفية النص المقدس.

لا شك أن أهم الشروط التي يجب توفرها فيمن يترجم معاني القرآن هي الكفاءة والنزاهة. فإذا افتقر المترجم للكفاءة فلن يتمكن من النقل السليم والدقي للمعاني الواردة في القرآن وإذا افتقر للنزاهة والأمانة فربما يتعمد النقل غير الدقيق لمعاني القرآن.

---

[1] علي سداد جعفر "إشكالية ترجمة معنى النفي في القرآن الكريم غلى اللغة العبرية عند اوري روبين- سورة الكهف أنموذجا" مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد 33، العدد الأول، آذار 2015 ، ص522.

[2] محمد الحويشي (٢٠٠٠) "أدوات النص- جمالية النص التراثي" اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص98.

**مفهوم المصطلح**

كلمة مصطلح مشتقة من الجذر الثلاثي صلح. وقد ورد في لسان العرب أن صلح تعني : الصلاح : ضد الفساد ومنها صلح يصلح ويصلح صلاحا وصلوحا. ومنها : الصلح : السلم . ويقال اصطلحوا وصالحوا وتصالحوا واصالحوا مشددة الصاد قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصاد بمعنى واحد.[١] والمعنى هو أنه نافع، وصلح الشئ أي كان نافعا. وقد عرف الجرجاني الاصطلاح على انه: "اتفاق قوم على تسمية شئ باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من المعنى اللغوي لآخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى. وقيل الاصطلاح: إخراج الشئ عن المعنى اللغوي لمعنى آخر لبيان المراد. وقيل الاصطلاح: لفظ معين بين قوم معينين"[٢]. والخلاصة أن معنى المصطلح يدور حول ما اتفقت عليه طائفة أو جماعة معينة من معنى للكلمة أو للفظ. وقد يكون المصطلح مكون من كلمة أو أكثر.

**مصطلح الجهاد**

رغم أن مصطلح الجهاد من المصطلحات معروفة المعنى في اللغة العبرية، حتى أن كلمة جهاد تستخدم بلفظها في العبرية (ג'האד)، إلا أن بن شيمش فضل أن ينقل معنى الكلمة إلى حرب واجبة ( מלחמת מצווה) ولم يحاول حتى جعلها "حرب مقدسة" (מלחמת קודש).

"قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين."[٣]

אמור אם אבותיכם ובניכם ואחיכם ונשיכם וקרובי משפחתכם והנכסים אשר עשיתם לכם ועסקאות המסחר אשר תחששו פן יצאו לפועל והמשכנות הנעימים לכם אם כל אלה אהובים עליכם יותר מאלוהים ומשליחו ו מלחמת מצווה למען

[١] ابن منظور (2003) " لسان العرب" دار صادر، ج8 باب الصاد صلح.
[٢] علي بن محمد بن علي الجرجاني "معجم التعريفات " تحقيق: محمد صديق المنشاوي. الناشر: دار الفضيلة، باب الألف.
[٣] التوبة (٢٤).

אללה כי אז המתינו עד אשר יקים אלוהים את דברו אלוהים לא ינחה את קהל הפושעיו ).[1]

وكان الأولى بالمترجم استخدام اللفظ القرآني "جهاد" طالما أنه شائع في لغته بنفس المعنى ومفهوم للمتلقي.

**مصطلح التكاثر**

ترجم بن شيمش مصطلح التكاثر في سورة التكاثر إلى חמדנות وتعني الطمع أو اشتهاء ما لدى الغير. يقول تعالى:

"**أَلْهَاكُمُ** ٱلتَّكَاثُرُ (١) حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ(٢)"[2]

وترجمها بن شيمش على النحو التالي:

"החמדנות הסיחה את דעתכם، עד שאתם יורדים אל קבריכם".[3]

ألهاكم الطمع إلى أن تنزلوا لقبوركم.

وقد ورد في ابن كثير في تفسير السورة ما يلي:

"يَقُول تَعَالَى أَشْغَلَكُمْ حُبّ الدُّنْيَا وَنَعِيمهَا وَزَهْرَتهَا عَنْ طَلَب الْآخِرَة وَابْتِغَائِهَا وَتَمَادَى بِكُمْ ذَلِكَ حَتَّى جَاءَكُمْ الْمَوْت وَزُرْتُمْ الْمَقَابِر وَصِرْتُمْ مِنْ أَهْلهَا".[4]

**مصطلح العلق**

ترجم بن شيمش مصطلح العلق إلى הדם הקרוש أي الدم المتجلط. يقول تعالى:

"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ.(1) خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ.(2)[5]

وترجمها بن شيمش كما يلي:

---

[1] בן שמש، בשורת החסינות، עמ' 111.

[2] التكاثر (1-2)
[3] בן שמש، בשורת החמדנות، עמ' 391.
[4] ابن كثير، التكاثر (1).
[5] العلق (١-٢).

קרא בשם ריבונך אשר יצר את האדם מטיפת דם קרוש.[1]

وهذا خطأ جوهري في الترجمة. ويبدو أن الأمر اختلط على المترجم عندما حاول البحث عن معنى الكلمة، حيث ورد في قاموس المعاني أن العلق هو "دم جامد استحال إليه المني" وأن جمع علقة وهي النطفة في الطور الثاني (قطعة من الدم الغليظ)" فظن أن المقصود بالدم الجامد أو الدم الغليظ هو الدم المتجلط.

فرق علماء الدلالة بين أنواع من المعنى لابد من ملاحظتها قبل التحديد النهائي لمعاني الكلمات[2] ومن بين هذه الأنواع المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي، ويسمى أحياناً المعنى التصوري أو المفهومي (conceptual meaning) أو الإدراكي (cognitive)، وهذا المعنى هو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي، والممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية في اللغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار. وهذا المعنى هو المعنى المباشر الذي يجب أن يكون أول ما يتبادر إلى الذهن. وأول ما يتبادر إلى الذهن عند ذكر العلق هو شئ به حياة ويعلق بغيره. والدم المتجلط هو دم فسد ولم تعد فيه حياة بينما العلق هو بداية الخلق وبداية صورة الحياة البشرية. وتحمل كلمة العلق معنى الحياة لأنه يعلق بجدار الرحم، وكان الأولى به ترجمة الكلمة إلى "זיגוט".

**مصطلح الصيام**

في بعض المواضع ترجم بن شيمش المصطلح ترجمة صحيحة وفي بعض الأحيان أخطأ ولم يفهم معنى المصطلح، ومثال ذلك ما ورد في سورة مريم حيث يقول تعالى:

"فكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا **فَلَنْ أُكَلِّمَ** الْيَوْمَ **إِنسِيًّا** "[3]

ترجم بن شيمش الآية على النحو التالي:

"איכלי، שתי והירגעי، ואם יפנה אליך מישהו אמרי: נדרתי לרחמן כי אצום שלא אדבר עם אדם".[4]

---

[1] אהרון בן שמש، בשורת הדם הקרוש، עמ' 387.
[2] د. أحمد مختار عمر (1988) "علم الدلالة" عالم الكتب، الطبعة الثانية ص 36.
[3] مريم (٢٦).
[4] אהרון בן שימש، בשורת מרים، עמ' 183،

وقد ترجم بن شيمش المصطلح هنا للفظ يعني الصيام، غير انه في هذا السياق لا يعني الصيام بل يعني الامتناع عن الكلام.[1]

مصطلح الصلاة

في بعض المواضع ترجم الكاتب مصطلح الصلاة بشكل جيد، غير أنه في مواضع أخرى لم يدرك معناه، ومن هذا القبيل قوله تعالى:

"خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا **وَصَلِّ عَلَيْهِمْ** ۖ **إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ** ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ".[2]

حيث ترجمها المترجم على النحو التالي:

"ולכן תוכל לקחת צדקה מרכושם, לטהרם ולזכותם בה،ולהתפלל עליהם، כי תפילתך מרגוע להם.[3]

وقد جانب بن شيمش الصواب في هذه الترجمة حيث ترجم المصطلح هنا على انه المعنى العادي للصلاة بينما المقصود هو الدعاء. وقد ورد في تفسير الطبري في هذا الشأن ما يلي:

قوقه تعالى وصل عليهم أصل في فعل كل إمام ياخذ الصدقة ان يدعو للمتصدق بالبركة... وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم أي إذا دعوت لهم حيثن يأتون بصدقاتهم سكّن ذلك قلوبهم وفرحوا به... وحكى اهل اللغة جميعا فيما علمناه ان الصلاة في كلام العرب الدعاء[4].

**المبحث الثالث: الأساليب اللغوية**

يناقش هذا المبحث عينة من ترجمة أهارون بن شيمش للأساليب اللغوية، التي لم يتمكن من خلالها من نقل بلاغة القرآن غلى اللغة العربية.

---

[1] تفسير بن كثير (مريم 26).
[2] التوبة (١٠٣).
[3] אהרון בן שמש، שם، בשורת החסינות، עמ' 118.
[4] تفسير الطبري (التوبة ١٠٣).

الأسلوب في اللغة هو الطريق، والوجه، والمذهب، وجمع أسلوب هو أساليب. والأُسلوُب، بالضم هو الفَنُّ؛ ويقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي أفانين منه.[١] وفي الإصطلاح يعرف الأسلوب بأنه طريقة الكلام التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه.[٢] وتترجم كلمة أسلوب في اللغة العبرية إلى סִגְנוֹן [٣] وتجمع ( סִגְנוֹנִים و סִגְנוֹנוֹת )، والأسلوب حسب وصف ساجيف هو طريقة التعبير في اللغة، أو الطرق اللغوية المستخدمة في سرد الفكرة، ويتفق ابن شوشان مع ساجيف في هذا التعريف ويصف الأسلوب بأنه الأدوات اللغوية التي تستخدم لنقل الفكرة [٤] بينما يصف كنعاني الأسلوب بأنه رداء التفكير.[٥] وتتفق كل هذه التعريفات على أن الأسلوب هو المظهر الخارجي الملموس الذي تصاغ فيه الأفكار.

**ترجمة أساليب القرآن الكريم عند بن شيمش:**

كلما كان الأسلوب محكم البناء جيد السبك والرصف، قد أخذت فيه كل كلمة موقعها، ولم تكن مكرهة عليه مستقبحة فيه، كلما جاد اللفظ، وأبان المعنى، والعكس صحيح، إذا لم يراع حسن الترتيب اللفظي ضاع الترتيب الذهني بسبب ذلك التعقيد اللفظي الذي حاول فيه منشئه أن يثبت مهارة لغوية على حساب النص البلاغي.[٦] وتتميز اللغة العربية بالتنوع في أساليبها البلاغية، حيث أنها تعتبر لغة قائمة على البلاغة. ولا شك أن أسلوب القرآن الكريم أسلوب مميز وفريد، مميز في بيانه، وفريد في إعجازه، ما

---

[١] لسان العرب لابن منظور، مادة (سلب)، تحقيق نخبة من العاملين بدار المعارف.

[2] محمد عبدالعظيم الزرقاني (1995) "مناهل العرفان في علوم القرآن" حققه واعتنى به: فوّاز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ج2 ص239.

[4] أسلوب، أساليب، صورة تعبير. انظر: דוד שגיב (1985) "מילון עברי - ערבי" ירושלים ותל-אביב, דפוס אחווה, מהדורה שלישית, כרך ראשון, עמ' 1219.

[1] אברהם אבן שושן (١٩٨٨) "המלון החדש, הוצאת קרית-ספר כרך רביעי، ירושלים,

[2] יעקב כנעני (١٩٧٢) "אוצר הלשון העברית לתקופותיה השונות" ירושלים – רמת - גן, כרך יב, עמ' 3936.

[٦] منير محمود المسيري (٢٠٠٥) "دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم دراسة تحليلية" مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ص43.

يجعل عملية ترجمته إلى لغة أخرى عملية في غاية الصعوبة؛ بسبب صعوبة نقل الخصائص البلاغية والبيانية للقرآن الكريم.[١]

وقد ورد في النص القرآني تحديا لمنكره أن يأتي ولو بسورة من مثله، في استعراض واضح لبلاغة وإحكام النص بما يعجز منكره. وعلى هذا فالأساليب اللغوية في القرآن أكثر تميزا منها في اللغة القياسية، غير أننا لا سبيل أمامنا سوى القياس على اللغة القياسية.

**ترجمة التشبيه عند بن شيمش**

رغم التشابه الكبير بين صيغ التشبيه في بعض الحالات بين اللغتين العبرية والعربية، فضل بن شيمش نوعا من التعقيد في ترجمة التشبيه يعتبر إخلالا بسلاسة النص:

"أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ".[٢]

"הסבורים אתם כי השק"ת עולי הרגל ושימור המסגד הקדוש שקולים בערכם למעשיו של המאמין באלוהים וביום האחרון והקם להיאבק למען אלוהים? אין הם שווים בעיני אלוהים, ואלוהים לא ינחה את קהל בני העוולה"[٣].

ترجم بن شيمش كاف التشبيه في النص القرآني إلى تعبير "يساويان في قيمتهما" رغم أن كاف التشبيه في العبرية تقوم بنفس العمل الذي تقوم به كاف التشبيه في العربية. وهذا تزيّد في الترجمة يضعف المعنى.

---

[١] د/ ليلى عبدالرازق عثمان، إشكالية ترجمة معاني القرآن الكريم، http://uqu.edu.sa/page/ar/147988 تاريخ البحث ٢٠١٤/٥/٦م.

[٢] التوبة (١٩).

[٣] אהרון בן שימש، בשורת החמדנות، עמ'111.

**ترجمة الأسلوب الخبري عند بن شيمش**

لابد من دراسة الخبر في القرآن الكريم باعتباره آلية خطاب تراعي مقتضى الحال، وإلا فقد مفهوم الأعجاز أهم ميزاتــه، وهذا أمر لا يصح التفكير فيه لأن "الخبر القرآني بشتى مضامينه قد راعت أشكاله مقتضى الحال سواء أكان حال الموضوع الذي يؤدى عنه أم كان حال المخاطبين؟"[١]

أنواع الأسلوب الخبري:

أ- الخبر الإبتدائي: أن يكون المخاطب خالي الذهن من الحكم، مستقبلا الفكرة بدون تردد، وفي هذه الحال يُلقَى إليه الخبر خاليًا من أدوات التوكيد.[٢] حيث يقول تعالى:

" وَقَـالُوا اتَّخَـذَ اللَّهُ وَلَـدًا سُـبْحَانَهُ بَـلْ لَـهُ مَـا فِـي السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُـلٌّ لَـهُ قَانِتُونَ".[٣]

وجاءت ترجمتها عند بن شيمش على النحو التالي:

جاءت هذه الآية بأسلوب خبري ابتدائي خالية من أدوات التوكيد، حيث أخبر النص القرآني في هذه الآية عن ادعاء النصارى أن الله سبحانه قد اتخذ ولدا.

ونقل بن شيمش معنى الآية على النحو التالي:

"הנוצרים טועים שאללה הוליד בן. ישתבח שמו כול הברואים שבשמיים ובארץ שלו הם והכל נכנעים לו."[٤]

وهو ما يعني:

---

[١] أ. م. د. هناء محمود شهاب، وحسين علي عزيز الطائي (٢٠٠٥) "أسلوب الخبر في سورتي المائدة ومريم" جامعة الموصل.، كلية التربية، ص٤٢-٤٣.

[٢] علي الجارم ومصطفى أمين (2008) "البلاغة الواضحة" دار المعارف، ج1 ص 155.

[٣] البقرة (١١٦).

[٤] אהרון בן שמש، בשורת הפרה، עמ' 116.

"يزعم المسيحيون أن الله أنجب ابنا، توحّد اسمه، كل المخلوقات التي في السموات والأرض ملك له، والكل خاضعون له".

بينما كان المفترض أن تكون الترجمة على النحو التالي

והם אמרו אֱלֹהָּה הוליד בֵּן יתיחד שמו، הרי לו את כל אשר בשמים ובארץ، שכולם כנועים לו.

حيث أورد المترجم في النص فعل يزعم بدلا من وقالوا وأتبعها بحرف أن وهو ما خرج بالأسلوب عن الأسلوب القرآني. وبالتالي خرج به عن الهدف منه. "فقراءة إثبات الواو على هذا تأكيد للربط بلفظه الظاهر بين: "وقالوا تخذ الله ولدا" وما قبله من: "وقالوا لن يدخل الجنة..." (الاية ١١١) "وقالت اليهود ليست النصارى على شئ..." (الآية ١١٣) (ومن أظلم من منع مساجد الله...) وذلك لتعديد عقائدهم الفاسدة وأقوالهم الكاذبة على الله، ولا بأس من الفصل بين هذه الجمل المتعاطفة بعضها على بعض، بجمل ليست اعتراضية، وإنما وردت في سياقها على سبيل البيان أو التعليل في إطار مضمون واحد.."[١].

ب- الخبر الطلبي: أن يكون الكلام مؤكدا بمؤكد واحد حيث يكون المخاطب مترددًا في الحكم طالبًا أن يصل إلى اليقين في معرفته، وفي هذه الحال يتم توكيد الخبر له ليتمكن من نفسه.[٢]

حيث يقول تعالى:

"قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا"[٣].

[١] د. أحمد سعد محمد (١٩٩٧) "التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية" مكتبة الآداب، القاهرة ص٣٨٢-٣٨٣.
[٢] البلاغة الواضحة، ص155.
[٣] مريم (١٩).

جاءت في هذه الآية أداة التوكيد "إن" متبوعة بحرف "ما" " إِنَّمَا"، لأن مريم كانت في الآية التي تسبقها بمثابة سائل عن الحقيقة "قالت إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَن مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا."[1] وقد جاءها الخبر مؤكدًا بأداة التوكيد والقصر (مؤكد واحد) "إِنَّمَا" لدفع الشبهة عنها، ولقصر مهمة الملاك على توصيل الرسالة فقط. ونقل بن شيمش الأسلوب في قوله تعالى: " إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ " هكذا: " אני שליח ריבונך "[2]

ومعنى الترجمة " أنا رسول ربك ". وبالتالي فقد حذف بن شيمش أداة التوكيد والقصر مما أخل بالغرض البلاغي للأسلوب الخبري الطلبي. وكان الأولى أن يترجمها على النحو التالي:

"אני רק שליחו של ריבונך".

بحيث يأتي بأداة تعادل في تأثيرها أداة القصر في اللغة العربية فيوضح ان مهمة الملاك هي الرسالة.

جـ- الخبر الإنكاري: أن يكون المخاطب منكرًا للحكم، وفي هذه الحال يجب أن يؤكد الخبر بمؤكدين أو أكثر على حسب إنكاره قوة وضعفًا، حيث يقول تعالى:

"إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا **وإن** من **أمة إلا** خلا فيها نذير".[3]

جاءت هذه الآية تعليقا على إنكار رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم. وبالتالي فقد ورد في الآية توكيد بمؤكدين (إنّا) و (إن ... إلا) والغرض من استخدام أكثر من أسلوب للتوكيد هو إبطال كلام المنكرين وتأكيد الرسالة.

---

(١) مريم، (18).
(٢) בן שמש، בשורת מרים، עמ' 182.
٣ فاطر (٢٤).

جاءت ترجمة بن شيمش للآية على النحو التالي:

"כי אתה רק מזהיר בני אדם חיים שאליהם שלחנוך עם האמת כמבשר ומזהיר.[1]

ومعنى هذه الترجمة هو :

"لأنك مجرد نذير للبشر الأحياء الذين أرسناك لهم بالحث كبشير ونذير".

حيث قام بن شيمش بهمل تقديم وتأخير وتغيير لبعض المعاني وحذف أدوات التوكيد فيما أخل بالغرض البلاغي للأسلوب الخبري الإنكاري في الآية. وكان من اللمكن أن تكون الترجمة أقرب للصحة لو جعلها على النحو التالي:

"הרי שלחנו אותך באמונת האמת כמבשר ומזהיר، ולא היתה אומה שלא נשלח אליה מזהיר".

[1] אהרון בן שמש، בשורת המלאכים، עמ' 264.

**المبحث الرابع: التأثير الثقافي**

يناقش هذا المبحث تاثر بن شيمش بثقافته العبرية وديانته اليهودية في ترجمته لمعاني القرآن، وسعيه إلى الإيهام بوجود نوع من التناص بين القرآن والتناخ.

تأثر أهارون بن شيمش بالثقافة الدينية التي نشأ عليها في ترجمته للنص القرآني، سواء كان ذلك بقصد أو بدون قصد. وبالتالي فقد لجا إلى خلق نوع من التناص بين النص الذي ترجمه وبين المقرا فبدأ ينقل عن التناخ أشياء يربطها بالنص القرآني في محاولة لإيجاد نوع من التناص بينهما. والتناص هو "أن يتضمن نص أدبي ما نصوصًا أو أفكارًا أخرى سابقة عليه عن طريق الاقتباس أو التضمين أو الإشارة أو ماشابه ذلك من المقروء الثقافي لدى الأديب، بحيث تندمج هذه النصوص أو الأفكار مع النص الأصلي، وتندغم فيه ليتشكل نص جديد واحد متكامل"[1]

ولم ينجح بن شيمش من خلال التناص مع التناخ سوى في إثبات تحيزه الواضح ضد النص القرآني وموقفه المسبق منه الذي عبر عنه في مقدمته. وعلى سبيل ترجم بن شيمش الآية التالية من سورة البقرة:

"ثم **قست قلوبكم** من **بعد ذلك** فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله، **وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا** تَعْمَلُونَ.(٧٤)"[2]

وجاءت الترجمة على النحو التالي:

"אולם לאחר מכן נתקשו לבבותיכם כאבן, ועוד יותר מזה, כי מתוך האבנים יש שפורצים נחלים ומבקיעיהן זורמים מים ויש שהן מתפוררות מתוך כניעה לאללה אולם מעשיכם הרעים לא נעלמו מעיני אללה.[3]

وأورد بن شيمش حاشية تعليقا على الترجمة تحيلنا إلى مواضع متعددة في التوراة وهي:

---

[1] د. أحمد الزعبي (٢٠٠٠) "التناص نظريًا وتطبيقيًا" مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، ص11.

[2] البقرة (٧٤).

[3] אהרון בן שמש، בשורת הפרה، עמ' 9.

١ – سفر زكريا: "ולבם שמו שמיר"[١] وبالعودة لسفر زكريا لقراءة الفقرة بالكامل وجدت الفقرة التالية:

וְלִבָּם שָׂמוּ שָׁמִיר, מִשְּׁמוֹעַ אֶת-הַתּוֹרָה וְאֶת-הַדְּבָרִים אֲשֶׁר שָׁלַח יְהוָה צְבָאוֹת בְּרוּחוֹ, בְּיַד, הַנְּבִיאִים הָרִאשֹׁנִים; וַיְהִי קֶצֶף גָּדוֹל, מֵאֵת יְהוָה צְבָאוֹת.

بل جعلوا قلبهم ماسا لئلا يسمعوا الشريعة والكلام الذي أرسله رب الجنود، بروحه عن يد الأنبياء الأوائلن فجاء غضب عظيم من عند رب الجنود

وغني عن البيان أن هذه الفقرة ليس لها أي علاقة سواء من ناحية اللفظ أو المعنى بالنص القرآني.

٢ – سفر أيوب: "אבנים שחקו מיים"[٢] وبالعودة لسفر اليوم وجدت النص الوارد فيه على النحو التالي:

אֲבָנִים, שָׁחֲקוּ מַיִם-- תִּשְׁטֹף-סְפִיחֶיהָ עָפָר-אָרֶץ;
וְתִקְוַת אֱנוֹשׁ הָאֱבַדְתָּ.

الحجارة تبليها المياه وتجرف سيولها تراب الأرض وكذلك أنت تبيد رجاء الإنسان".

ولا يوجد أي تشابه بين هذا النص والنص القرآني سوى ورود لفظي ماء وحجارة فيهما

3 – المزامير תהלים ע"ח، ט"ז.

وبالعودة للنص المشار إليه في المزامير وجدت النص التالي:

וַיּוֹצִא נוֹזְלִים מִסָּלַע; וַיּוֹרֶד כַּנְּהָרוֹת מָיִם[٣].

أخرج مجاري من صخرة، وأجرى مياها كالأنهار.

ورغم أن هذا النص يتحدث عن مياه تخرج من صخرة وتجري كالأنهار إلا أن النص لا يتشابه مع النص القرآني الذي يصف قسوة قلوب بني إسرائيل وكيف أن الحجارة أكثر لينا منها.

وتتكرر هذه المحاولات على امتداد الترجمة في مواضع كثيرة.

---

[١] זכריה ז' י"ב
[٢] איוב י"ד، י"ט
[٣] תהלים ע"ח، ט"ז

**نتائج الدراسة:**

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

١ - رغم محاولة الابتعاد قدر الإمكان عن إصدار الأحكام، إلا أنه لا مفر من الجزم بأن أهارون بن شيمش كان في ترجمته غير محايد. وقد اعترف هو نفسه في مقدمته للترجمة بوجهة نظره التي ترى أن القرآن هو نسخة من التوراة نزلت للعرب.

٢ – تأثر بن شيمش بثقافته في ترجمته لمعاني القرآن للعبرية. وتأثر بشكل التناخ زحاول صياغة القرآن في شكل مماثل، كما تأثر بمضمونه فسعى إلى إثبات اقتباس القرآن لبعض ألفاظ التناخ.

٣ – اختار بن شيمش عناوين لبعض سور القرآن تختلف عن عناوينها الأصلية، وأخطأ في ترجمته لبعض العناوين الأخرى.

٤ – لم يلتزم المترجم بتوضيح علامات الوقف والوصل التي تعتبر مكملة للمعنى في القرآن.

٥ – أخطأ بن شيمش في ترجمة بعض المصطلحات نتيجة لعدم فهم الجيد للغة العربية وربما أيضا نتيجة لعدم اطلاعه على تفاسير القرآن المختلفة.

٦ – لم يتمكن بن شيمش من نقل الأساليب البلاغية للقرآن للغة العبرية، وربما نجد له العذر في هذا فاللغة العربية لغة بلاغة بينما اللغة العبرية لغة ظلت ميتى لمئات السنين وليس بها من المفردات ما يمكن أن يفي بكل هذا القدر من البلاغة.

٧ – سعى بن شيمش في مقدمته إلى التأكيد بالباطل على أن القرآن لم يتضمن الإشارة لأي معجزات للرسول صلى الله عليه وسلم.

## قائمة المصادر والمراجع

**أولا: المصادر**

**المصادر العربية**


- القرآن الكريم


**المصادر العبرية**


- אהרון בן שמש: הקוראן، ספר הספרים של האסלאם. הוצאת ספרים קרני.תל-אביב. מהדורה שניה 1987


**ثانيا: المراجع**

**المراجع العربية**


- أبو بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٩٩٤م، ج٢.
- ابن منظور (2003) " لسان العرب" دار صادر.
- إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدنشقي أبو الفداء عماد الدين (١٩٩٠) "تفسير القرآن العطيم" تحقيق سامي بن محمد السلامة.
- جلال الدين المحلي، جلال الدين السيوطي، فخر الدين قباوة (٢٠٠٣) "تفسير الجلالين الميسر" المكتبة الوقفية، الطبعة الأولى.
- جليلة صالح العلاق (٢٠١٢) "التناسب الإيقاعي الدلالي في سورة العلق" جامعة الكوفة، مجلة كلية التربية للبنات، ص١٢٥-١٣٦.
- د. عامر الزناتي الجابري عامر (2006) "سورة (طه) في الترجمات العبرية لمعاني القرآن- دراسة نقدية" ص11.
- د. عطية الغول (٢٠١٥) "الإعجاز اللغوي في سورة آل عمران- دراسة نحوية وأسلوبية" دار الجنان للنشر والتوزيع.
- د. أحمد الزعبي (٢٠٠٠) "التناص نظريًا وتطبيقيًا" مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الثانية
- د. أحمد سعد محمد (١٩٩٧) "التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية" مكتبة

الآداب، القاهرة.
- د. أحمد مختار عمر (1988) "علم الدلالة" عالم الكتب، الطبعة الثانية ص 36.
- علي سداد جعفر (2015) "إشكالية ترجمة معنى النفي في القرآن الكريم إلى اللغة العبرية عند أوري روبين- سورة الكهف أنموذجا" مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد 33، العدد الأول مارس 2015.
- علي الجارم ومصطفى أمين (2008) "البلاغة الواضحة" دار المعارف.
- علي محمد بن علي الجرجاني "معجم التعريفات" تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة.
- عمر لطفي العالم "الألمان والقرآن"، مجلة كلية الدعوة الإسلامية (1987) العدد 4.
- فوزي عطية محمد (١٩٨٦) "علم الترجمة- مدخل لغوي" دار الثقافة الجديدة.
- د. ليلى عبدالرازق عثمان (2014) "إشكالية ترجمة معاني القرآن الكريم"
- محمد بن جرير الطبري "تفسير الطبري" طبعة دار المعارف.
- محمد الحويشي (2000) "أدوات النص- جمالية النص التراثي" اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
- محمد الطاهر ابن عاشور(١٩٨٤) "تفسير التحرير والتنوير" الدار التونسية للنشر، تونس، ج3.
- محمد عبدالعظيم الزرقاني (1995) "مناهل العرفان في علوم القرآن" حققه واعتنى به: فوّاز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ج2،
- محمد عبد المطلب "بلاغة السرد" الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة كتابات نقدية (١١٤) سبتمبر ٢٠٠١.
- د. محمد محمود أبو غدير "ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم بالعبرية- عرض وتقويم"
- منقور عبد الجليل(2001) "علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث

العربي" اتحاد الكتاب العرب، دمشق .
- منير محمود المسيري (2005) "دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم دراسة تحليلية" مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى.
- ميراف يوديلوفيتش "للمرة الرابعة يترجم القرآن للعبرية" شبكة المعلومات الدولية.
- أ. م. د. هناء محمود شهاب، وحسين علي عزيز الطائي (٢٠٠٥) "أسلوب الخبر في سورتي المائدة ومريم" جامعة الموصل، كلية التربية.
- http://idip-scrapbook.blogspot.com

**المراجع العبرية**

- אברהם אבן שושן(1988) "המלון החדש" הוצאת קרית-ספר בע"מירושלים , כרך רביעי.
- דוד שגיב1 (990) "מילון עברי ־ ערבי" מהדורה שלישית, ירושלים ותל־אביב, בדפוס אחווה, , כרך ראשון.
- יעקב כנעני (1972) "אוצר הלשון העברית לתקופותיה השונות" ירושלים – רמת ־ גן, כרך יב.
- ליצרוס- יפה، חוה "תרגום עברי של הקוראן מן המאה הי"ז" פעמים؛ רבעון לחקר קהילות ישראל במזרח 75 (תשנ'/ח) 74-63
- ترجمة راكندورف لمعاني القرآن المنشورة على موقع مشروع بن يهودا: https://benyehuda.org/reckendorf/koran.html#_ftn1